اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية
بشأن مكافحة التبغ

مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

الدورة الخامسة
سول، جمهورية كوريا، ١٢–١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢

FCTC/COP/5/9
١٧ تموز/ يوليو ٢٠١٢

البند ٦–٢ من جدول الأعمال المؤقت

مواصلة إعداد المبادئ التوجيهية الجزئية لتنفيذ المادتين ٩ و١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

تقرير الفريق العامل

١– اعتمد مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة (بونتا دل إيست، أوروغواي، ١٥–٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٠) مبادئ توجيهية جزئية بشأن تنفيذ المادة ٩ *(تنظيم محتويات منتجات التبغ)* والمادة ١٠ *(تنظيم الكشف عن منتجات التبغ)*. وقرر[١] مؤتمر الأطراف أيضاً أن يُكلف الفريق العامل المعني بالمادتين ٩ و١٠ بما يلي:

- مواصلة عمله بشأن وضع مبادئ توجيهية بطريقة تدريجية، وتقديم مسوّدة مبادئ توجيهية بشأن قابلية تسبيب الإدمان والسمية إلى مؤتمر الأطراف في دوراته المقبلة لينظر فيها؛
- مواصلة رصد مجالات مثل المسؤولية عن الاعتماد والسمية؛
- دراسة تنظيم قابلية تسبيب السجائر للحرائق، باعتبارها أحد خصائص المنتج.

٢– واختار الميسّرون الرئيسيون في الفريق العامل مجالات أخرى لمواصلة تطوير المبادئ التوجيهية الجزئية على أساس الردود التي وردت على استبيان كان قد عُمِّم على أعضاء الفريق العامل في آذار/ مارس ٢٠١١؛ وأعربت عدّة أطراف أيضاً عن اهتمامها بدعم الميسرين الرئيسيين في مهمتهم. وقد استعرض الفريق العامل في اجتماعه السابع (جنيف، سويسرا، ٢٤–٢٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٢) مسودات وثائق قدمتها ثلاث فرق صياغة في المجالات المختارة، ألا وهي: دراسة قابلية تسبيب السجائر للحرائق، باعتبارها أحد خصائص المنتج؛

---

١ انظر القرار FCTC/COP4(10).

والكشف عن المعلومات للجمهور وعلاقة السرية بالكشف عن المعلومات للجمهور؛ والحد من قابلية تسبيب التبغ للإدمان. وقام الميسرون الرئيسيون بجمع التعليقات والآراء بشأن مسودات الوثائق وتولوا تنفيذها تبعاً لذلك. وبعد إتاحة مسودة النص للأطراف يوم ١١ أيار/ مايو ٢٠١٢، وردت تعليقات من ١٢ طرفاً ونظر فيها الميسّرون الرئيسيون.

اعتبارات بشأن إعداد اقتراحات لإدراجها في مسوّدة المبادئ التوجيهية الجزئية الخاصة بالمادتين ٩ و١٠.

٣- في ضوء التطوير التدريجي للمبادئ التوجيهية المتعلقة بتنفيذ المادتين ٩ و١٠،[١] وفي ضوء تكليف مؤتمر الأطراف[٢] للفريق العامل، يقدم الفريق مسودتين لنصين ملحقين بهذه الوثيقة (الملحق ١ بشأن الكشف عن المعلومات للجمهور والملحق ٢ بشأن خصائص المنتج فيما يتعلق بمخاطر الحريق) لإدراجهما كما هو مبيّن في القسمين المعنونين "تُرك هذا الفرع فارغاً عن عمد" من المبادئ التوجيهية الجزئية بشأن تنفيذ المادتين ٩ و١٠ حسبما اعتمدها مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة. وأُرفقت بهذه الوثيقة أيضاً ورقة معلومات أساسية عن الحد من قابلية تسبيب التبغ للإدمان (الملحق ٣).

٤- ولا تتضمن حتى الآن مسوّدة النص الخاص بالكشف عن المعلومات للجمهور (الملحق ١) تعريفاً "لمكونات" القسم ١-٣ (استخدام المصطلحات) من المبادئ التوجيهية الجزئية. وسوف يعيد الفريق العامل بحث هذه المسألة في اجتماع مقبل عقب الدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف، إذا ما كُلِّف بذلك.

٥- ويشمل تكليف مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة للفريق العامل رصد المسؤولية عن الاعتماد وتقديم مبادئ توجيهية بشأن قابلية تسبيب الإدمان. وقد اتفق الفريق العامل على أن وضع مبادئ توجيهية بشأن الحد من قابلية تسبيب الإدمان سيكون سابقاً لأوانه؛ فوضع مثل هذه المبادئ التوجيهية يعتمد على إجراء المزيد من البحوث وعلى خبرة البلدان. وبالتالي، فضّل الفريق العامل أن يُقدم إلى مؤتمر الأطراف ورقة معلومات أساسية تحوي معلومات عن مستوى المعارف الراهن، إضافة إلى توجيهات بشأن البحوث الإضافية التي يُمكن الاضطلاع بها في هذا المجال، وهو ما يرد في الملحق ٣.

٦- وقد أعد الفريق العامل "ورقة بيضاء" أُدرج فيها بعض من الوثائق التي رُجع إليها لدى إعداد الملاحق الثلاثة بهذا التقرير، وطلب من أمانة المؤتمر أن تُتيحها للأطراف في الموقع الإلكتروني لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ كمعلومات أساسية.

الموارد والبحوث

٧- لاحظ الفريق العامل التقدم الذي أحرزته الأطراف في تنظيم محتويات منتجات التبغ والكشف عن المعلومات والفائدة التي تتحقق من زيادة خبرة البلدان نتيجة لتنفيذ تدابير جديدة. على أنه يلزم إجراء مزيد من البحوث من أجل السماح بمواصلة تطوير المبادئ التوجيهية الجزئية. ويدعو الفريق العامل مؤتمر الأطراف إلى تشجيع الأطراف والمنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية والمؤسسات المالية الدولية و/ أو شركاء التنمية الآخرين إلى تخصيص موارد للبحوث التي تدعم الأطراف في تنفيذ المادتين ٩ و١٠.

---

١ حسبما يرد في القرار FCTC/COP3(9).

٢ انظر القرار FCTC/COP4(10)

٨- وبالإشارة إلى القسم ١٢ من ورقة المعلومات الأساسية عن الحد من قابلية تسبيب الإدمان (الملحق ٣) والتي تتضمن قائمة غير حصرية لجوانب قابلية تسبيب الإدمان (والمسؤولية عن الاعتماد) التي ما زالت تنتظر الدراسة، يدعو الفريق العامل مؤتمر الأطراف إلى تشجيع الأطراف على إجراء البحوث ودعم البحوث و/ أو رصد البحوث فيما يتعلق بالمسائل المثارة. وقد يطلب مؤتمر الأطراف من أمانة المؤتمر أن تدعو مبادرة التحرر من التبغ التابعة للمنظمة إلى توجيه بعض من أنشطتها إلى الأسئلة المطروحة في القسم ١٢ من ورقة المعلومات الأساسية (الملحق ٣).

العمل المقترح في المستقبل

٩- طلب مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة[١] (دوربان، جنوب أفريقيا، ١٧-٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨) من أمانة المؤتمر أن تدعو مبادرة التحرر من التبغ التابعة للمنظمة إلى القيام، في جملة أعمال أخرى، بالتحقق، في غضون خمسة أعوام، من صحة الطرائق الكيميائية التحليلية لاختبار وقياس محتويات السجائر وانبعاثاتها المحدَّدة كأولويات في التقرير المرحلي للفريق العامل (الوثيقة FCTC/COP/3/6). وكما هو مبيّن في الوثيقة FCTC/COP/5/INF.DOC./1، فإن من المقرر إكمال هذا العمل في عام ٢٠١٣. وفي ظل هذه الحقيقة، فإن بإمكان مؤتمر الأطراف أن يُكلِّف الفريق العامل بمواصلة إعداد المبادئ التوجيهية الجزئية بحيث تشمل اختبار وقياس المحتويات والانبعاثات باستخدام الطرائق الكيميائية التحليلية التي ثبتت صحتها.

١٠- ويُمكن لمؤتمر الأطراف في إطار مواصلة تلك الأعمال أن يُكلف الفريق العامل بمهمّة تحديد محتويات وانبعاثات السجائر الأخرى التي يحتاج الأمر إلى التحقق من الطرائق الكيميائية التحليلية الخاصة بها، و/ أو تحديد الطرائق الكيميائية التحليلية التي ينبغي توسيع نطاق صحتها ليشمل منتجات التبغ الأخرى غير السجائر.

١١- وإذا ما رغب مؤتمر الأطراف في توسيع نطاق التكليف المُوكل إلى الفريق العامل "بمواصلة رصد [...] السمية" و"تقديم مسوّدة مبادئ توجيهية بشأن [...] السمية"، فإن الفريق العامل يوصي مؤتمر الأطراف بأن يشمل تكليفه إعداد ورقة معلومات أساسية عن الحد من السمية وأن يطلب من أمانة المؤتمر دعوة مبادرة التحرر من التبغ التابعة للمنظمة أن توجه بعض الأنشطة التي تضطلع بها نحو تحديد ومعالجة القضايا الأساسية المتصلة بسمية منتجات التبغ.

١٢- وقد لاحظ أعضاء الفريق العامل أيضاً أن دوائر صناعة التبغ تطوّر باستمرار تكنولوجيات جديدة لحفز استخدام منتجات التبغ والنيكوتين. ومؤتمر الأطراف مدعو لبيان ما إذا كان ينبغي توسيع تكليف الفريق العامل ليشمل رصد منتجات التبغ الجديدة ومنتجات "المخاطر المعدّلة" (بما في ذلك تحديد الأضرار والنهج التنظيمية المحتمل اتباعها).

١٣- وتُبرِز التعليقات الواردة من الأطراف حقيقة مؤداها أن المبادئ التوجيهية الجزئية لا تعالج ما يُرجح انتهاجه من سلوكيات كاذبة أو مضللة أو خادعة و/ أو بيانات تمثيل فيما يتعلق بخصائص منتجات التبغ و/ أو مستوى الأداء بشان تنظيم محتوياتها. لذا فإن مؤتمر الأطراف مدعو إلى بيان ما إذا كان ينبغي تمديد نطاق تكليفه للفريق العامل ليشمل اقتراح نص يعالج هذه المشكلة.

---

١ انظر القرار FCTC/COP3(9).

الإجراء المطلوب من مؤتمر الأطراف

١٤- مؤتمر الأطراف مدعو إلى الإحاطة علماً بتقرير الفريق العامل واستعراض وبحث اعتماد الملحقين ١ و٢ المقترح إدراجهما في المبادئ التوجيهية الجزئية القائمة حالياً بشأن المادتين ٩ و١٠، وإلى الإحاطة علماً بالملحق ٣ وتقديم مزيد من التوجيهات.

الملحق ١

الكشف عن المعلومات للجمهور – المكونات والانبعاثات السامة

النص المقترح إدراجه في المبادئ التوجيهية الجزئية بشأن تنفيذ المادتين ٩ و١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ حسبما اعتمدها مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة

يُدرج ما يلي بعد العنوان "١-٢-٣ الكشف عن المعلومات للجمهور"

عملاً بالمادة ١٠، يتمثل الهدف الأساسي من الكشف عن المعلومات للجمهور بشأن المكونات والانبعاثات السامة لمنتجات التبغ في إعلام الجمهور بالآثار الصحية والطبيعة الإدمانية والمخاطر القاتلة التي يثيرها استهلاك التبغ والتعرض لدخانه. وقد تساعد هذه المعلومات الجمهور أيضاً على الإسهام في وضع السياسات والأنشطة واللوائح ذات الصلة وتنفيذها.

يُدرج ما *يلي بعد العنوان "٢-٧ سرية المعلومات المكشوف عنها للجمهور"*

ينبغي للأطراف أن تكشف عن المعلومات المتعلقة بالمكونات والانبعاثات السامة لمنتجات التبغ للجمهور بطريقة هادفة. ويجوز للأطراف أن تُحدد وفقاً لقوانينها الوطنية المعلومات المتعلقة بالمكونات والانبعاثات السامة لمنتجات التبغ التي لا ينبغي الكشف عنها للجمهور.

يُدرج ما يلي بعد العنوان "٣-٥ الكشف عن المعلومات للجمهور"

٣-٥-١ معلومات أساسية

لا يُدرك العديد من الناس جيداً مخاطر المراضة والوفاة المبكرة المرتبطة باستخدام التبغ والتعرض لدخان التبغ، أو لا يفهمون هذه المخاطر أو يُقللون من شأنها. وتتطلب المادة ١٠ من الاتفاقية، مستكملة بذلك تدابير أخرى تستهدف الحد من الطلب على التبغ، أن يعتمد كل طرف ويُطبق تدابير فعّالة للكشف عن المعلومات المتعلقة بالمكونات السامة لمنتجات التبغ وما يُمكن أن تنتجه من انبعاثات. وكما تنص عليه المادة ٤-١ من الاتفاقية، تسترشد الأطراف بالمبدأ القائل بأنه ينبغي إعلام كل شخص بالآثار الصحية والطبيعة الإدمانية والمخاطر القاتلة التي يثيرها استهلاك التبغ والتعرض لدخانه.

٣-٥-٢ نطاق الكشف عن المعلومات للجمهور ووسائل الكشف عنها

٣-٥-٢-١ وصول الجمهور إلى المعلومات المكشوف عنها للسلطات الحكومية

من العسير فهم المعلومات المفصلة المتعلقة بالمكونات والانبعاثات السامة لمنتجات التبغ، وقد لا يؤدي الكشف عن هذه المعلومات للجمهور إلى تعزيز الصحة العمومية أو حمايتها. بيد أن هذه المعلومات قد تساعد سائر

أعضاء فئات المجتمع المدني، ولاسيما المؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية، على الإسهام في وضع سياسات مكافحة التبغ.

وإضافة إلى ذلك، قد تسهم أيضاً معلومات أخرى يُكشف عنها للسلطات الحكومية وفقاً لهذه المبادئ التوجيهية، مثل المعلومات المتعلقة بالمكونات وخصائص المنتج والسوق، في إذكاء وعي الجمهور والمضي قدماً في وضع سياسات مكافحة التبغ.

التوصية:

ينبغي للأطراف أن تنظر، وفقاً لقوانينها الوطنية، في جعل المعلومات المتعلقة بالمكونات والانبعاثات السامة لمنتجات التبغ وغيرها من المعلومات المكشوف عنها للسلطات الوطنية وفقاً لهذه المبادئ التوجيهية متاحة للجمهور (على سبيل المثال عبر الإنترنت أو بناءً على طلبها من سلطة حكومية) وبطريقة هادفة.

٣-٥-٢-٢ الكشف عن المكونات والانبعاثات في سياق المادتين ١١ و١٢ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

ترد معلومات عن كيفية ارتباط الكشف عن المعلومات للجمهور بالمادتين ١١ و١٢ من الاتفاقية في القسم ٧، "الروابط مع مواد أخرى في الاتفاقية".

يُدرج ما يلي بعد العنوان "٧ الروابط مع مواد أخرى في الاتفاقية"

٧-١ التغليف الذي يوحي بوجود مكوّن محظور

يُدرج ما يلي بعد الفقرة "٧-١ التغليف الذي يشير إلى وجود مكوّن محظور"

٧-٢ تثبيت معلومات عن المكونات والانبعاثات ذات الصلة على تغليف منتجات التبغ

يُمثِّل تغليف منتجات التبغ وتوسيمها وسيلة فعالة لإطلاع الجمهور على مكونات منتجات التبغ وانبعاثاتها، حسبما تقره المادة ١١ من الاتفاقية، التي ينبغي للأطراف أن ترجع إلى تلك المادة وإلى المبادئ التوجيهية المتعلقة بتنفيذها.

٧-٣ معلومات عن المكونات والانبعاثات ذات الصلة في مجالات التثقيف والاتصال والتدريب وسائر برامج إذكاء وعي الجمهور

ينبغي أن تنظر الأطراف في أن تضمّن مجالات التثقيف والاتصال والتدريب وسائر برامج إذكاء وعي الجمهور رسائل عن مكونات منتجات التبغ وانبعاثاتها. وقد تعزز هذه الرسائل الجهود الرامية إلى إعلام الجمهور بالآثار الصحية والطبيعة الإدمانية والمخاطر القاتلة التي يثيرها استعمال التبغ والتعرض لدخانه في برامج منشأة وفقاً للمادة ١٢ من الاتفاقية والمبادئ التوجيهية بشأن تنفيذها.

الملحق ٢

خصائص المنتج فيما يتعلق بخطر الحرائق (الحد من قابلية تسبيب السجائر للحرائق)

النص المقترح إدراجه في المبادئ التوجيهية الجزئية بشأن تنفيذ المادتين ٩ و١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ حسبما اعتمدها مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة

يُدرج ما يلي بعد العنوان "٣-٣-٢ التنظيم"

٣-٣-٢-١ السجائر – التنظيم فيما يتعلق بخطر الحرائق (الحد من قابلية تسبيب السجائر للحرائق)

(١) معلومات أساسية

تحترق السجائر المشتعلة ببطء عند وضعها جانباً وصرف النظر عنها وقد تُشعل الفرش المنجدة أو قطع الأثاث الأخرى أو مفروشات المنام أو الأقمشة أو غيرها من المواد. وقد لوحظ ذلك بأكبر تواتر في حالات التدخين في السرير أو التدخين تحت تأثير الكحول أو العقاقير غير المشروعة أو الأدوية. وكل عام، يُصاب أو يتوفى عدد كبير من الناس حول العالم (على سبيل المثال من الحروق أو التسمم بدخان الغازات) نتيجة للحرائق التي تسببها السجائر.

ومنعا لوقوع عدد كبير من هذه الإصابات والوفيات، يمكن تصميم السجائر بطريقة تنطفئ فيها تلقائياً في حال عدم تدخينها أو تركها جنباً دون رقيب للحد بذلك من خطورة تسببها في نشوب الحرائق. وتعرف هذه السجائر باسم السجائر ذات القابلية المحدودة لتسبيب الحرائق.

وقد لوحظ حدوث انخفاضات في عدد الحرائق الناجمة عن السجائر وما يناظرها من ضحايا في بعض الولايات القضائية التي سمحت بالاستعاضة عن السجائر التقليدية بسجائر ذات قابلية محدودة لتسبيب الحرائق. وعلى الرغم من أن السجائر ذات القابلية المحدودة لتسبيب الحرائق لا تنطفئ من تلقاء نفسها في كل حالة، فالمتوقع منها هو أن تُقلل من خطر حدوث الحرائق وبالتالي من خطر حدوث الإصابات والوفيات. ومن المهم ملاحظة أن فرض معيار يتعلق بالحد من قابلية تسبيب السجائر للحرائق يهدف إلى تقليل عدد الحرائق الناجمة عن السجائر المشتعلة؛ ولكنه لن يقضي تماماً عليها.

وثمة ادعاءات بأن السجائر ذات القابلية المحدودة لتسبيب الحرائق قد تكون سميّتها مختلفة عن السجائر التقليدية. بيد أن البحوث تشير إلى أن السجائر ذات القابلية المحدودة لتسبيب الحرائق هي على نفس القدر من السمية الذي للسجائر التقليدية وعلى نفس القدر من الخطورة على الصحة البشرية.

(٢) تنظيم قابلية تسبيب السجائر للحرائق

لدى تنظيم قابلية تسبيب السجائر للحرائق، عادة ما تتبع السلطات الحكومية نهجاً مستنداً إلى الأداء عن طريق اعتماد أحكام تُحدد طريقة الاختبار التي تُستخدم، ومن ثم أحكام تحدد معايير النجاح/ الفشل (معايير الأداء) المنطبقة على النتائج التي يُحصل عليها بعد إجراء الاختبار (انظر التذييل ٤).

وفي عدد من الحالات، حددت السلطات الحكومية أيضاً اشتراطات تتعلق بتقنية معيّنة لتحقيق الحد من قابلية حدوث الحرائق بسبب السجائر، ألا وهي تكنولوجيا الشريط الورقي، واشتراطات تتعلق بالإشهاد (انظر التذييل ٥).

(٣) التوصيات

(١) ينبغي للأطراف أن تشترط امتثال السجائر لمعيار من معايير الحد من قابلية تسبيب السجائر للحرائق، مع مراعاة ظروفها وأولوياتها الوطنية.

(٢) لدى تنفيذ التوصية (١) من هذه الفقرة، ينبغي للأطراف أن تنظر في تحديد معيار للأداء يطابق كحد أدنى الممارسات الدولية الحالية فيما يتعلق بالنسبة المئوية للسجائر التي قد لا تحترق بكامل طولها لدى اختبارها طبقاً للطريقة الموصوفة في التذييل ٤.

(٣) ينبغي للأطراف ألا تسمح بأي ادعاءات توحي بأن من شأن السجائر ذات القابلية المحدودة لتسبيب الحرائق ألا تتسبب في إشعال الحرائق.

يُدرج ما يلي بدلاً من "٤-٤ مهلة منع استعمال المكونات المحظورة أو المقيدة"

٤-٤ المُهل

٤-٤-١ المكونات المحظورة أو المقيدة

(يظل النص كما هو في الفقرة ٤-٤ الحالية)

٤-٤-٢ الحد من قابلية تسبيب السجائر للحرائق

ينبغي للأطراف أن تُحدد مهلة يتعين بعدها على دوائر صناعة التبغ والمتاجرين به بالتجزئة عدم توريد سوى السجائر التي تمتثل للمعيار المطلوب الخاص بالحد من قابلية تسبيب السجائر للحرائق.

يُدرج ما يلي بدلاً من "٤-٦ أخذ العينات والاختبار – المكونات المحظورة أو المقيدة"

٤-٦ أخذ العينات والاختبار

٤-٦-١ المكونات المحظورة أو المقيدة

(يظل النص كما هو في الفقرة ٤-٦ الحالية)

٤-٦-٢ الحد من قابلية تسبيب السجائر للحرائق

ينبغي للأطراف النظر في جمع عينات من السجائر من الجهات المصنعة أو الجهات المستودرة أو منافذ البيع بالتجزئة. وينبغي بعد ذاك اختبار هذه العينات للتحقق مما إذا كانت تمتثل لمعيار الأداء المطلوب الخاص بالحد من قابلية تسبيب السجائر للحرائق. وينبغي جمع العينات واختبارها على السواء وفقاً للطريقة الموصوفة في التذييل ٤.

التذييل ٤

السجائر ذات القابلية المحدودة لتسبيب الحرائق

معيار الأداء للسجائر ذات القابلية المحدودة لتسبيب الحرائق وطريقة الاختبار ذات الصلة.

جرى التعبير عن معيار الأداء للسجائر ذات القابلية المحدودة لتسبيب الحرائق بالنسبة المئوية للسجائر التي إذا ما أُشعلت ووُضعت جانباً على طبقة تحتية محددة سلفاً لا تحترق بكامل طولها.

وفي عام ٢٠١٢، كانت الممارسة الدولية تتطلب معدلاً لا يقل عن ٧٥٪ لعدم الاحتراق بالكامل.

وحتى عام ٢٠١٢، كانت طرائق الاختبار المعيارية المتاحة لجمع العينات والتحقق من امتثال السجائر لمعدل عدم الاحتراق بالكامل تشمل ما يلي: ISO 12863:2010 "طريقة اختبار معيارية لتقييم قابلية تسبيب السجائر للحرائق"؛ و EN ISO 12863:2010 "طريقة اختبار معيارية لتقييم قابلية تسبيب السجائر للحرائق"؛ و AS 4830-2007 "تحديد قابلية السجائر للانطفاء"؛ و NZS/AS 4830:2007 "تحديد قابلية السجائر للانطفاء"؛ و ASTM E2187-09 "طريقة اختبار معياري لقياس شدة اشتعال السجائر".

التذييل ٥

السجائر ذات القابلية المحدودة لتسبيب الحرائق – معلومات إضافية

(أ) تصميم ورق السجائر

في الحالات التي تشترط الأطراف فيها تكنولوجيا الشريط الورقي، تتمثل إحدى الممارسات بالنسبة للسجائر المزودة بمرشح (فلتر) وغير المزودة به على السواء في إحاطة عمود التبغ بشريط يقع على مسافة لا تقل عن ١٥ مليمتر من الطرف الذي يُشعل ووضع شريط ثانٍ مماثل على مسافة لا تقل عن ١٠ مليمتر من الطرف الذي يوجد به المرشح أو، في حالة السجائر غير المزودة بمرشح، على مسافة لا تقل عن ١٠ مليمتر من الطرف الموسوم من عمود التبغ.

(ب) نهج الإشهاد

في الحالات التي يُعتمد فيها نهج للإشهاد الذاتي، تتمثل الممارسة المتّبعة في اشتراط تقديم صناعة التبغ للسلطة الحكومية المختصة بياناً أو إعلاناً بالحقائق يفيد امتثالها للمعيار المطلوب الخاص بالحد من قابلية تسبيب السجائر للحرائق. ويتمثل نهج بديل في تكليف طرف ثالث بالإشهاد.

الملحق ٣

ورقة معلومات أساسية عن الحد من قابلية تسبيب التبغ للإدمان

المحتويات

١- مقدمة

٢- ما هي قابلية تسبيب التبغ للإدمان؟

٣- ما الذي يجعل منتجات التبغ مسببة للإدمان؟

٤- كيف يعود الحد من قابلية تسبيب التبغ للإدمان بالفائدة على الصحة؟

٥- هل يُمكن قياس درجة قابلية تسبيب التبغ للإدمان؟

٦- هل يُمكن قياس المحتوى من النيكوتين؟

٧- ما هي مستويات النيكوتين الموجودة في أوراق التبغ ومنتجات التبغ؟

٨- هل يُمكن الحد من محتوى أوراق التبغ ومنتجات التبغ من النيكوتين؟

٩- هل جرى تحديد مستوى عتبي للنيكوتين في منتجات التبغ لا يُسبب الإدمان أو يؤدي إلى إدامته؟

١٠- ما هي العلاقة بين منتجات التبغ ذات المستوى المنخفض من النيكوتين و"التعويض"؟

١١- أيهما يعود بمزيد من الفائدة على الصحة العمومية: خفض محتوى منتجات التبغ المتعاطاة بالتدخين من النيكوتين تدريجياً أم خفض محتواها من النيكوتين دفعة واحدة؟

١٢- ما هي المسائل التي يُمكن دراستها في إطار البحوث التي ستجرى في المستقبل بشأن قابلية تسبيب التبغ للإدمان؟

١- مقدمة

قرر مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة "تكليف الفريق العامل [...] بمواصلة عمله بشأن وضع مبادئ توجيهية بطريقة تدريجية، وتقديم مسوّدة مبادئ توجيهية بشأن قابلية تسبيب الإدمان والسمية إلى مؤتمر الأطراف في دوراته المقبلة لينظر فيها".[١]

وينبغي أن يُشكّل التصدي لقابلية تسبيب منتجات التبغ للإدمان[٢] مكوّناً حاسماً في أي استراتيجية للحد من استعمال التبغ. وكخطوة أولى قد تؤدي في نهاية المطاف إلى وضع مبادئ توجيهية، أعد الفريق العامل ورقة المعلومات الأساسية هذه لمساعدة الأطراف على فهم التحديات والفرص التي تحيط بهذه المسائل على نحو أفضل.

٢- ما هي قابلية تسبيب التبغ للإدمان؟

إن قابلية تسبيب التبغ للإدمان ليست كإدمان التبغ.[٣] فقابلية تسبيب التبغ للإدمان تشير إلى الإمكانية الفارماكولوجية لتأثير منتج من منتجات التبغ على الوظائف الفيزيولوجية والنفسية للفرد على نحو يجعله مدمناً للتبغ ويواظب على أدمانه. وتتعلق قابلية تسبيب منتج ما من منتجات التبغ للإدمان بقدرته على إضفاء شعور بالمكافأة أو التخفيف من أعراض الامتناع، أو بالأمرين معاً.

وقابلية تسبيب التبغ للإدمان مشكلة معقدة تتفاوت تبعاً للطبيعة الكيميائية لانبعاثات منتج التبغ وسمات تصميمه المادية. وتشمل العناصر الرئيسية الجرعة وسرعة الامتصاص والاستقلاب وسمات المنتج المادية والكيميائية.

وبالنسبة لمنتج ما من منتجات التبغ، يتفاوت خطر إدمان الفرد أيضاً تبعاً للخواص الوراثية والبيئة الاجتماعية والعوامل الحمائية وتصوّر الخطر وتوافر المال اللازم لشراء منتجات التبغ وما إلى ذلك.

٣- ما الذي يجعل منتجات التبغ مسببة للإدمان؟

النيكوتين هو المادة الرئيسية في التبغ التي تُسبب الإدمان. وكيفية إيصال النيكوتين إلى الجهاز العصبي المركزي وشكله الكيميائي ومدى سهولة تكييف الجرعة تبعاً لاحتياجات المستخدم وسمات تصميم منتجات التبغ التي تُتيح للمستخدم سهولة التعاطي هي كلها أمور تضطلع بدور رئيسي في تسبيب الإدمان وإدامته. وبالنظر إلى الارتباط بين معدّل إيصال العقار وإمكانية الإدمان، فإن القدرة على إيصال النيكوتين على أسرع نحو ممكن إلى الجهاز العصبي المركزي قد تؤثر في إمكانية تسبيب منتج ما من منتجات التبغ للإدمان.

---

١ انظر القرار FCTC/COP4(10) في الوثيقة FCTC/COP/4/REC/1 المتاحة في الموقع:
http://apps.who.int/gb/fctcA/A_cop4.htm

٢ يشار أحياناً إلى "قابلية تسبيب الإدمان" بعبارة "المسؤولية عن الاعتماد" أو "إمكانية الإدمان".

٣ انظر *مبادئ توجيهية بشأن تنفيذ المادة ١٤ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ* للاطلاع على تعريف لعبارة "إدمان التبغ/ الاعتماد على التبغ". وتُستخدم عبارة "إدمان التبغ" هنا كمرادف لعبارات "إدمان النيكوتين" و"الاعتماد على التبغ" و"الاعتماد على النيكوتين".

وفي حين أن البحوث قد بيّنت أن النيكوتين، وهو القلواني الرئيسي الموجود في أوراق التبغ، قد لا يكون المادة الوحيدة في التبغ التي توثر في قابلية تسبيب التبغ للإدمان، فلم تُكتشف بطريقة قاطعة، على الأقل في المنتجات المتعاطاة بالتدخين، مادة أخرى لها مثل هذا التأثير.

وعلاوة على ذلك، يحتوي التبغ على أكثر من ٢٠ من قلوانيات البيريدين المختلفة، وإن تكن ذات صلة بعضها ببعض. وقد دُرست تأثيرات عدّة قلوانيات ثانوية (الأنابازين والأناتابين والكوتينين والميوسمين والنورنيكوتين) لمعرفة ما إذا كانت لها خواص معزِّزة من تلقاء ذاتها أو ما إذا كانت تُعزز التعاطي الذاتي للنيكوتين. ومازال من غير الواضح ما إذا كان قلواني أو أكثر من القلوانيات الثانوية هي المسؤولة عن تيسير تعاطي النيكوتين ذاتياً.

وقد اكتشف الباحثون انخفاضاً ملحوظاً في مستويات أكسيداز أحادي الأمين في مخ المدخنين وأعضائهم المحيطية. وأكسيداز أحادي الأمين أنزيم مهم مسؤول عن تكسُّر الدوبامين. ويؤدي انخفاض أكسيداز أحادي الأمين إلى ارتفاع مستويات الدوبامين وقد يكون سبباً آخر لاستمرار المدخنين في التدخين، أي للمحافظة على مستويات الدوبامين المرتفعة التي تؤدي إلى الرغبة في تكرار استعمال العقار. وقد اقتُرح أن هذا التغيير تُسببه على الأرجح مادة في دخان التبغ غير النيكوتين. وثمة تقارير تفيد بأن مكونات معيّنة من مكونات التبغ مثبطة لأكسيداز أحادي الأمين، مثل ٢، ٣، ٦- ثلاثي الميثيل١-١-٤- نافثوكينون واثنين من قلوانيات بيتا - كاربولين والهارمان (١- ميثيل-بينا - كاربولين) ونورهارمان (البيتا - كاربولين). ولا يُعرف الكثير عن تأثير استخدام منتجات التبغ الفموية على مستويات أكسيداز أحادي الأمين.

وجرى اختبار بضع مواد أخرى موجودة في التبغ، مثل الأسيتالديهايد، لمعرفة قدرتها على زيادة احتمال تعاطي النيكوتين ذاتياً. ويُبيّن عدد من الأوراق المنشورة أن الأسيتالديهايد الذي يتكون خلال احتراق المواد العضوية يؤدي إلى آثار بيولوجية يُمكن أن تُسِهم في الإدمان.

وثمة تقارير تفيد بأن العوامل الثقافية والاجتماعية والبدنية (الحسية الحركية) والاقتصادية ترتبط أيضاً بالاستمرار في استخدام منتجات التبغ.

٤- كيف يعود الحد من قابلية تسبيب التبغ للإدمان بالفائدة على الصحة؟

يتمثل الهدف الصحي الرئيسي من فرض الحد من قابلية تسبيب التبغ للإدمان في الوقاية من الاعتماد على التبغ، لاسيما بين الشباب ممن يجرّبون التبغ. ويتمثل هدف ثانٍ في مساعدة مستخدمي التبغ المدمنين الذين يحاولون جاهدين الإقلاع عن تعاطي التبغ.

وأما الفائدة العامة التي تعود على الصحة العمومية من الحد من قابلية تسبيب التبغ للإدمان فتتمثل في الحد من انتشار استخدام التبغ.

ولا يعني الحد من قابلية تسبيب منتجات التبغ للإدمان بأي حال من الأحوال أن مثل هذه المنتجات ستكون أقل خطراً على الصحة البشرية من منتجات التبغ التقليدية.

٥- هل يُمكن قياس درجة قابلية تسبيب التبغ للإدمان؟

لا توجد حالياً طريقة معيارية لقياس درجة قابلية تسبيب منتج ما من منتجات التبغ للإدمان. وبالتالي لا يُتاح للوكالات التنظيمية معيار يستند إلى الأداء يُمكنها الإشارة إليه مباشرة في التشريعات. ومع ذلك، فقد أُجريت

بعض البحوث بشأن جدوى تكييف منهجية اختبار المسؤولية عن الإدمان المستخدمة فيما يتعلق بمستحضرات صيدلانية أخرى لهذا الغرض.

وأما قياس درجة الإدمان لدى مستخدمي التبغ فمسألة مختلفة. وهناك عدّة أدوات لقياس الإدمان (في صفوف المدخنين أساساً)، أكثرها استخداماً اختبار فاغرستروم للاعتماد على التبغ (المعروف أيضا باختبار فاغرستروم للاعتماد على السجائر) والمعايير التشخيصية والإحصائية للاعتماد على النيكوتين. بيد أن لكل من الطريقتين أوجه نقص.

ومن المهم ألاَّ يغيب عن الأذهان أن منتجات التبغ تُعتبر مسببة للإدمان (انظر الفقرة السادسة من ديباجة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ). وكما هو الحال بالنسبة لأغلب العقاقير المسببة للإدمان، من الممكن لبعض الناس استخدام منتجات التبغ من آن لآخر دون تحولهم إلى مدمنين.

٦- هل يُمكن قياس المحتوى من النيكوتين؟

النيكوتين هو القلواني الرئيسي الموجود في التبغ، حيث يُشكل ٨٨٪ من إجمالي محتوى بعض أنواع التبغ من القلوانيات. ويوجد كل النيكوتين تقريباً الموجود في التبغ في شكل أملاح النيكوتين. وهناك عدد من الطرق لقياس النيكوتين في التبغ ومنتجات التبغ.

- طريقة معتمدة من أعضاء شبكة مختبرات التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية لتحديد النيكوتين في التبغ (انظر الوثيقة FCTC/COP/4/INF.DOC./2، *العمل الجاري بشأن المادتين ٩ و١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ: تقرير مبادرة التحرر من التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية*، المقدمة إلى الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف).

- الطريقة ISO 2881:1992 التابعة للمنظمة الدولية للتوحيد القياسي "التبغ ومنتجات التبغ – تحديد محتواها من القلوانيات – طريقة القياس الطيفي".

- الطريقة الرسمية T-301 التابعة لإدارة الصحة العمومية الكندية Health Canada (تحديد القلوانيات في أوراق التبغ الكاملة)، المنشورة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩.

- الطريقة الموصى بها رقم ٣٥ التابعة لرابطة CORESTA، "تحديد إجمالي القلوانيات (كالنيكوتين) في التبغ بالتحليل التدفقي المتصل *(الإصدار الثاني المحَّدث)*" (٢٠١٠)؛ والطريقة الموصى بها رقم ٦٢، "تحديد النيكوتين في التبغ ومنتجات التبغ بالتحليل الكروماتوغرافي الغازي" (٢٠٠٥).

- البروتوكول المنقّح الخاص بمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها والمعني بتحليل كمية النيكوتين في منتجات التبغ العديم الدخان ومستوى رطوبتها الإجمالي ودرجة حموضتها، والمنشور في: السجل الفدرالي/ المجلد ٧٤، الرقم ٤/ الأربعاء، ٧ كانون الثاني/ يناير، ٢٠٠٩/ إشعارات.

وهناك عدد من الطرق الأخرى التي استُخدمت وأعلن عنها باحثون في المنشورات العلمية.

٧- ما هي مستويات النيكوتين الموجودة في أوراق التبغ ومنتجات التبغ؟

تتفاوت مستويات النيكوتين في أوراق التبغ ومنتجات التبغ تفاوتاً كبيراً. وتأتي أوراق التبغ المستخدمة في منتجات التبغ التجارية أساساً من النوع *Nicotiana tabacum*. ويُستخدم في عدد قليل جداً من المنتجات أوراق من النوع *Nicotiana rustica* (على سبيل المثال "التُمباك" السوداني). واستناداً إلى الفحص العشوائي لـ ١٥٢ نوعاً مزروعاً من النوع *Nicotiana tabacum* أفاد الباحثون بوجود القلوانيات بنسب تتراوح بين ١,٧ و٤٩,٣ مليغرام للغرام الواحد.

وتشمل بعض العوامل المهمّة التي تحدد مستويات النيكوتين في أوراق التبغ نوع التبغ (أي الشرقي المُنضج في الشمس وفيرجينيا المُنضج بالتدخين وبورلي المُنضج في الهواء والتبغ الداكن المُنضج في الهواء) ووضع الأوراق على النبات والممارسات الزراعية والمعالجة بالأسمدة ودرجة النضج. وقد أفاد باحثون بأن أوراق التبغ التي تُجمع من الجزء السفلي من نباتات تبغ فرجينيا تحتوي على أقل قدر من النيكوتين في حين أن أوراق الجزء العلوي تحتوي على أكبر قدر (٣٧,٤ و٦٠,٤ مليغرام للغرام الواحد من التبغ الجاف، على التوالي).

منتجات التبغ التي تُحرق

هناك تفاوت كبير في محتوى سجائر التبغ التي تُباع عالمياً من النيكوتين. فكمية النيكوتين الموجودة في السجائر التي تحتوي على توليفة من التبغ تتراوح عادة بين ٨ مليغرامات و ١٥ مليغراماً (لكل سيجارة). وقد تراوح تركيز النيكوتين في عيّنة من ٤٨ نوعاً من السجائر ذات الأسماء التجارية العالمية بين ١٣,٨ و٢٣,٢ مليغرام للغرام الواحد (من التبغ الجاف).

وتراوح تركيز النيكوتين في التبغ المستخدم في ١٢ نوعاً من سجائر البيدي ذات الأسماء التجارية بين ١٥,٣ و٢٧,١ مليغرام للغرام الواحد.

منتجات التبغ التي تُسخَّن

يتراوح تركيز النيكوتين في مستحضرات التبغ التجارية المستخدمة في تدخين النرجيلة (المعروفة أيضا بالأرجيلة أو الحقه أو الشيشة أو الجوزة) بين ١,٨ و٦,٣ مليغرام للغرام الواحد في المنتجات المنكَّهة (المعروفة أيضاً بالمعسّل)؛ أمّا في المنتجات غير المنكَّهة فيتراوح بين ٣٠ و٤١ مليغراماً للغرام الواحد.

منتجات التبغ التي تُتعاطى عن طريق الفم أو الأنف

أظهر مسح حديث لمنتجات التبغ الفموية الدولية التفاوتات التالية في مستوى النيكوتين (بالمليغرام للغرام الواحد، من وزن المادة الرطبة): الغول، ٣٤,١-٣٣,٤؛ الزردا، ٩,٥٥-٣٠,٤؛ الخايني، ٢,٥٣-٤,٧٩؛ الغوتخا، ٠,٩١-٤,٢٠؛ النسوار، ١٠,٥-١٤,٢؛ التُمباك، ١٠,٣-٢٨,٢؛ السعوط، ١,١٧-١٤,٩؛ السنوس، ٧,٧٦-١٧,٢؛ الشيمو، ٥,٢٩-١٣٠,١.[١]

١ انظر المسرد (في الصفحة الأخيرة).

٨- هل يُمكن الحد من محتوى أوراق التبغ ومنتجات التبغ من النيكوتين؟

يُمكن الحد من النيكوتين إما بإزالته كيميائياً من أوراق التبغ أو بالهندسة الوراثية.

ويُمكن إزلة النيكوتين من أوراق التبغ من خلال عملية تُعرف باسم الاستخلاص السائل الفائق الحرجية، وهي العملية الي تستخدم ثاني أكسيد الكربون تحت ضغط عالٍ لإزالة الكافيين من القهوة. وطبقا للتقارير فإن هذه العملية تزيل حوالي ٩٧٪ من النيكوتين. وفي أوائل التسعينيات من القرن الماضي، استخدم صانع في الولايات المتحدة هذه الطريقة لمعالجة أوراق التبغ المستخدمة في صنع نوع من السجائر جرى تسويقه باعتباره "خال من النيكوتين". وطبقاً للتقارير، فإن هذه السجائر تحتوي على ٠,٠٣ مليغرام من النيكوتين للغرام الواحد من التبغ الجاف.

وتتمثل طريقة أخرى للحد من النيكوتين في استخدام أوراق تبغ جرى تحويرها وراثياً لإنتاج محتوى منخفض للغاية من النيكوتين. وقد تمكنت عمليات المعالجة الوراثية التقليدية من خفض مستويات النيكوتين حوالي عشرة أمثال.

وفي عهد أقرب، جرت هندسة التبغ وراثياً لإنتاج مستويات منخفضة للغاية من النيكوتين. فقد استخدم باحثون تكنولوجيات البيولوجيا الجزيئية في أواخر التسعينيات من القرن الماضي في جامعة ولاية كارولاينا الشمالية في الولايات المتحدة لتطوير سلالة من التبغ تبلغ مستويات النيكوتين فيها نحو ٠,٠٥ مليغرام من النيكوتين للغرام الواحد من التبغ (جرت القياسات على سجائر أُنتجت في الولايات المتحدة باستخدام أوراق من هذه السلالة).

٩- هل جرى تحديد مستوى عتبي للنيكوتين في منتجات التبغ لا يُسبب الإدمان أو يؤدي إلى إدامته؟

لا تتوافق الآراء حتى الآن على مستوى عتبي للنيكوتين في منتجات التبغ لا يُسبب الإدمان لجميع متعاطي التبغ أو يؤدي إلى إدامته لديهم. وربما تساعد بحوث استُهلت في أمريكا الشمالية على سجائر تحتوي مستويات مختلفة من النيكوتين على توفير المزيد من المعلومات في هذا الصدد. وبصرف النظر عن ذلك، يعتقد الخبراء في هذا المجال أن منتجات التبغ الخالية تقريباً من النيكوتين لن تُسبب الإدمان أو تديمه.

١٠- ما هي العلاقة بين منتجات التبغ ذات المستوى المنخفض من النيكوتين و"التعويض"؟

تُناقَش الظاهرة المعروفة باسم "التعويض" في سياق منتجات التبغ المتعاطاة بالتدخين، كالسجائر.

إن بإمكان المدخنين تدخين السجائر بدرجة من الشدّة قد تزيد أو تقل، ويحصلون بالتالي على جرعات مختلفة من النيكوتين في كل مرّة. وقد أُعرب عن الانشغال فيما يتعلق بالسجائر ذات المحتوى المنخفض من النيكوتين (في الدخان) لأن المدخنين سيدخنون المزيد من السجائر و/ أو يدخنونها بمزيد من الشراهة من أجل "التعويض" عن مستويات النيكوتين المنخفضة في الدخان الذي يستنشقونه. ويؤدي هذا إلى زيادة تعرضهم للمواد المسرطنة وغيرها من الانبعاثات السامة الموجودة في الدخان.

وقد أُعرب عن انشغال مماثل بشأن خفض محتوى السجائر من النيكوتين: ذلك أن المدخنين سيعوضون عن انخفاض النيكوتين بتدخين المزيد من السجائر و/ أو تدخينها بمزيد من الشراهة (انظر أيضاً الفرع ١١ أدناه).

والسجائر التي يجري تسويقها عادة باعتبارها "قليلة النتاج" ليست قليلة النتاج لان محتواها من النيكوتين قد خُفِّض وإنما بسبب انخفاض مستويات النيكوتين والقار في الدخان[1] عندما يُنتج الدخان في ظل الظروف التي تقضي بها المنظمة الدولية للتوحيد القياسي. وعموماً، فإن محتوى السجائر القليلة النتاج من النيكوتين مماثل للسجائر العادية؛ أمّا النتاج المنخفض الذي يسفر عنه قياس دخانها فيرجع عموماً إلى السمات المحددة لتصميم السجائر[2] وليس إلى خفض محتواها من النيكوتين فعلاً.

١١- أيهما يعود بمزيد من الفائدة على الصحة العمومية: خفض محتوى منتجات التبغ المتعاطاة بالتدخين من النيكوتين تدريجياً أم خفض محتواها من النيكوتين دفعة واحدة؟

لا يوجد توافق في الآراء بشأن ما إذا كان خفض النيكوتين تدريجياً خطوة بخطوة يعود بمزيد من الفائدة على الصحة العمومية أو خفضه دفعة واحدة وبسرعة.

ويتمثل أحد النهوج المقترحة في خفض محتوى منتجات التبغ من النيكوتين تدريجياً حتى بلوغ مستويات منخفضة جداً مع مرور الزمن، وذلك خطوة بخطوة. ولكن ثمة اعتقاد بأن هذا الخفض التدريجي قد يؤدي إلى سلوك تعويضي. وقد بيّنت دراسة سريرية قصيرة الأمد ومحدودة النطاق جرى فيها خفض مستويات النيكوتين في السجائر تدريجياً أن سلوكاً تعويضياً ابتدائياً بشأن التدخين بدأ في الظهور عند خفض الجرعة في البداية. ولكن عندما بلغت الجرعات مستويات منخفضة جداً، لم يلاحظ الباحثون أي سلوك تعويضي أو زيادة في التعرض للمواد السمية. وقد لاحظوا أيضاً انخفاضاً في مستوى الاعتماد وزيادة في إمكانية تيسير الإقلاع عن التدخين في صفوف المدخنين غير المهتمين بالتوقف عن التدخين. وتطابق هذه النتائج نتائج دراسة واسعة النطاق كشفت النقاب عن أن التدرّج في تقليل محتوى السجائر من النيكوتين خلال ستة أشهر يرتبط بتخفيض تدريجي في كمية مدخول النيكوتين الذي يستنشقه المدخن، مع عدم زيادة عدد السجائر المدخنة يومياً وعدم حدوث زيادة كبيرة في معدلات التعرض لدخان المنتجات التي تحرق التبغ.

ويتمثل نهج آخر في خفض المحتوى من النيكوتين بسرعة (عن طريق خفضه دفعة واحدة) إلى مستويات منخفضة جداً. وقد تصدت إحدى الدراسات للآثار الناجمة عن استخدام سجائر منخفضة النيكوتين من قِبل مدخنين مهتمين بالإقلاع عن التدخين. وفي هذه الدراسة، ظهرت على الأشخاص الذين تحولوا فوراً إلى تدخين سجائر محتواها من النيكوتين منخفض جداً علامات انخفاض التعرض للمواد السمية وانخفاض الاعتماد وغياب السلوك التعويضي ومعدل إقلاع عن التدخين مماثل لما ينجم عن منتجات الإقلاع الدوائية المستندة إلى النيكوتين، أو أعلى منه قليلا.

ويذهب رأي إلى أن مستخدمي التبغ المدمنين غير الراغبين في الإقلاع عن التدخين سيعانون على الأرجح من الحرمان الحاد من النيكوتين إذا ما أُجبروا على استخدام منتجات التبغ ذات المحتوى المنخفض جداً من النيكوتين فقط. بيد أن بعض الدراسات تُشير إلى أن هذا قد لا يكون الحال بالنسبة لجميع المدخنين المدمنين. وقد يؤدي الحرمان الحاد من النيكوتين في صفوف مستخدمي التبغ المدمنين إلى أعراض الامتناع التي قد تُلحق خللاً شديداً بالسلوك والانفعالات والوظيفة المعرفية والصحة الفيزيولوجية. ومن الممكن أن يؤدي الحرمان الحاد من النيكوتين

---

١ يُقاس النيكوتين في دخان السجائر أولاً بعد استخراج الدخان بواسطة آلات تدخين تبعاً لمجموعة من بارامترات التدخين المحددة سلفاً، كتلك التي تتضمنها معايير المنظمة الدولية للتوحيد القياسي المنطبقة، ومن ثم بتطبيق أدوات الكيمياء التحليلية لقياس كمية النيكوتين في الدخان المستخرج.

٢ تتناول سمات التصميم هذه في العادة تخفيف تيّار الدخان الرئيسي من خلال تهوية المرشح أو مسام الورق.

إلى أعراض الاكتئاب في صفوف الأشخاص الذين يكونون قد عانوا من قبل من الاضطرابات الاكتئابية الشديدة أو إلى تفاقم أعراض أشكال أخرى من الأمراض النفسية أو إلى تعقيد إدارة شؤون أشكال أخرى من علاجات الاعتماد على العقاقير، بيد أن ذلك لم يخضع لدراسة جيدة.

ومن المرجح أن بعض مستخدمي التبغ المدمنين الذين يعانون من أعراض الامتناع الشديدة سيلتمسون أشكالاً أخرى من التبغ أو النيكوتين و/ أو سيقبلون العلاج لمساعدتهم على التعامل مع الواقع الجديد.

١٢- ما هي المسائل التي يُمكن دراستها في إطار البحوث التي ستجرى في المستقبل بشأن قابلية تسبيب التبغ للإدمان؟

يُمكن الحصول على معلومات مفيدة من دراسة المسائل التالية:

ألف: ما هي الآثار الصحية والسلوكية والاجتماعية، الإيجابية والسلبية على السواء، التي يُمكن أن يتعرض لها مستخدمو التبغ المدمنون وغير المدمنين جراء تدبير يُخفِّض المحتوى من النيكوتين على نطاق كامل السوق؟ وما هو الأثر على الانتشار والاستهلاك، وكذلك على المراضة والوفيات؟

باء: ما هو الأثر الممكن على بدء التعاطي لتدبير يُخفِّض المحتوى من النيكوتين على نطاق كامل السوق؟

جيم: ما هو نهج الحد من قابلية تسبيب التبغ للإدمان الذي سيعود بأكبر فائدة على الصحة العمومية؟

دال: بالنظر إلى وجود نماذج لقابلية تسبيب بعض العقاقير للإدمان، هل يلزم إعداد نموذج لقابلية تسبيب التبغ للإدمان، وإن كان الأمر كذلك، فهل هو مجد؟

هاء: بالإشارة إلى الإجابة على الفرع ٣ ("ما الذي يجعل منتجات التبغ مسببة للإدمان؟")، ما الذي يُمكننا معرفته أكثر من ذلك بشأن دور مواد أخرى غير النيكوتين في إدامة إدمان التبغ؟ وكيف يُمكن للسلطات الحكومية رصد هذه المواد وتنظيمها في نهاية المطاف؟

واو: كيف يُمكننا اختبار ما إذا كانت أدنى مستويات النيكوتين التي جرى بلوغها حتى الآن، بالاستخلاص السائل الفائق الحرجية أو بالمعالجة الوراثية، يُمكن أن تُديم الإدمان؟

زاي: ما هي العناصر الأساسية لخطة الرصد والترصد المصاحبة لتدبير يُخفِّض محتوى المنتجات من النيكوتين؟

حاء: ما هي المضافات التي تشجع على إدمان منتجات التبغ، ما دورها وكيف تحدث فعلها؟

طاء: هل هناك عبر يُمكن استخلاصها من كيفية تنظيم القنّب والحشيش في مختلف الولايات القضائية (وهما شكلان من نفس السلالة النباتية *Cannabis sativa* ولكن يختلفان من حيث مستويات التتراهيدروكانابينول)؟ وهل من أمثلة أخرى؟

ياء: ما هي الآثار غير الآثار الصحية أو السلوكية أو الاجتماعية التي يُمكن أن تنجم عن تدبير يُخفِّض المحتوى من النيكوتين على نطاق كامل السوق؟

مسرد[1]

الشيمو: معجون تبغ مصنوع من أوراق التبغ وبيكربونات الصوديوم والسكر البني ورماد شجرة المامون (*Melicocca bijuga*) ونكهتي الفانيليا واليانسون. ويوجد *الشيمو* على وجه التحديد في فنزويلا.

السعوط الجاف: مسحوق تبغ مُخمَّر ومُنضج بالنار يُمكن أن يحتوي على روائح ونكهات إضافية. انظر أيضاً ***الخايني.***

الغول: مزيج من مسحوق التبغ ودبس السكر ومكونات منكِّهة أخرى يُباع كمسحوق ويستخدم كمعجون لتنظيف الأسنان.

الغوتخا: مُضغة من التنبول مُحضَّرة تجارياً مكوَّنة من تبغ مفروم فرماً دقيقاً ومُنضج في الشمس أو مُحمَّص مخلوط بجوزة الأريقة والجير المطفأ والكاد ومكونات منكِّهة.

الخايني: خليط من أوراق التبغ المقطَّعة تقطيعاً غير دقيق والمجففة بواسطة الشمس والمهروسة في شكل أجزاء أصغر والمخلوطة بالجير المطفأ. ويُعرف أيضاً *بالشادا* أو *الشدها* أو *السادا* أو *السورتي* في نيبال والأجزاء المجاورة من الهند.

السعوط الرطب: تبغ مُنضج بالهواء والنار، بما في ذلك السيقان والأوراق، يُسحق في شكل جسيمات دقيقة أو أشرطة تحتوي على نسبة رطوبة تتراوح بين ٢٠ و٥٥٪ من وزنها. ويحتوي أيضاً على عوامل منكِّهة وعوامل تخفيف كيميائية.

النسوار: خليط من التبغ المسحوق والرماد والعوامل المنكهة والملوِّنة والزيت وأحياناً الجير. ويُعرف أيضاً *بالنيسوار والناس والناسوار.*

السعوط: مصطلح عام يُطلق على التبغ المنكَّه المفروم بدقة أو المسحوق. ويُمكن تحضير السعوط في ثلاثة أنواع: السعوط الرطب وجسيمات التبغ المفرومة بدقة أو المقطوعة طولياً والسعوط الجاف.

السنوس: سعوط رطب من النوع السويدي يتكون من تبغ جاف مطحون بدقة مخلوط بمواد عطرية وملح وماء وعوامل مرطِّبة وعوامل تخفيف كيميائية.

التُمباك: تبغ مُخمَّر وبيكربونات الصوديوم ملفوفان في شكل كرة، يُستخدم في السودان. يعرف أيضاً باسم *الصفا*.

الزردا: أوراق تبغ مقطَّعة في شكل قشور صغيرة تُغلى في الماء مع الجير والتوابل حتى التبخر، ثم تُجفف وتُلوَّن بالأصباغ النباتية، وتُمضغ عادة مخلوطة بجوزة الأريقة المفرومة بدقة والتوابل. تُعرف أيضاً *بالدوكتا*.

= = =

[1] المسرد مستمد من *Smokeless tobacco and some tobacco-specific N-Nitrosamines.* Lyon, World Health Organization/International Agency for Research on Cancer, 2007 (Monographs on the Evaluation of Carcinogenic Risks to Humans, Volume 89); available at http://monographs.iarc.fr/ENG/Monographs/vol89/mono89-8.pdf.